

أثر الرّوابط اللّسانيّة في الدّلالة النّصيّة  
مدائح الشّاعر حسن مصبّح الحليّ (ت ١٣١٧هـ)  
للنبيّ وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام اختياراً

م.د. إيمان كريم جبار الحريزيّ  
جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات

*The Impact of Linguistic Ties on the Textual  
Significance of Praises of the Poet Hassan  
Musabeh Al-Hilli (d. 1317A.H.) to the  
Prophet and Ahl Al-Bayt (Peace and Blessings  
Be Upon Them) As Example*

*Asst. Dr. Iman Karim Jabbar Al-Huraizy  
University of Kufa/College of Education for Girls*



## ملخص البحث

سعى هذا البحث لتقديم قراءة حداثيّة لنصوصٍ إبداعية أثّرت ديوان الشعر العربيّ، تمثّلت هذه النصوص بمدائح الشاعر حسن مصبّح الحليّ لأهل البيت (عليهم الصّلاة والسّلام)، فقد حفّلت قصائده بشتّى أنواع الرّبط، فبرز اهتمامه بالرّوابط الإحاليّة، والرّبط بالأدوات، ولم تقلّ عنايته بتلك الرّوابط عن الرّبط بالضمير، إذ احتل الضميرُ حيزًا كبيرًا في تلك القصائد، وكذلك بان الأثر المهمّ للأدوات بأنواعها في تحقيق الترابط بين أجزاء الكلام، وبخاصّة الربط بالعطف التشريكيّ عن طريق حرفيّ (الفاء والواو)، فهذا إن دلّ على شيءٍ، فيدلُّ على الملكة الإبداعية للشاعر، ومدى اهتمامه بأساليب الشعراء في التّعبير عن أغراضهم من جهة، ومدى ثراء اللّغة العربيّة في استيعاب الأغراض الشّعريّة من جهة أخرى، لاسيّما أنّ المدح هو غصن ظلالها الوارفة.



## Abstract

This research sought to present a modernist reading of creative texts that influenced the Diwan of Arabic Poetry. These texts were represented by the praises of the poet Hassan Musabeh Al-Hilli to the Ahl al-Bayt (may God's prayers and peace be upon them). His poems were full of various types of linkage, so his interest in referential links and linking with tools emerged.

His concern for these ties was not less than that of the conscience, as the conscience occupied a large place in these poems. Likewise, the important impact of the tools of all kinds in achieving the interconnection between the parts of speech, especially the link with the sympathetic sympathy through the literal (Fa and Waw). Poetics on the other hand, especially since praise is the branch of its lush shadows.



## المُقدمة

الحمدُ لله الذي جعلَ العربيَّةَ أفضلَ لسان، وأنزلَ كتابَهُ المُحكَمَ في أساليبها الحِسان،  
والصَّلَاةَ والسَّلَامَ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله الطيِّبين الطاهرين، وبعدُ:

فِيُعَدُّ النَّصُّ نَسِيجًا توليديًّا إنتاجيًّا تنحلُّ فيه الذات، كما لو أنَّها عنكبوت تدوب  
في نفسها، في الإفرازات البانية لنسيجها<sup>(١)</sup>. وما دام النَّصُّ بهذا الوصف، فيقف شامخًا  
أمام المقولات التي تعدُّه وحدة لغويَّة متكاملة، وبعد هذا فلا بُدَّ من وجود عناصر  
وروابط تمثِّل الخيط الناظم له، تُسهم في اتِّساقه وانسجامه؛ لاستخراج الدَّلالة النَّصيَّة  
المطلوبة.

من هذا المنطلق، سعى البحث إلى اقتفاء أثر الروابط اللِّسانية بوصفها وسيلة مُعيَّنة  
على إبراز العلاقات النَّحويَّة السياقيَّة بين مكوِّنات النَّصِّ، وانتقيتُ لهذه الدراسة قصيدة  
المدح عند الشاعر حسن مصبِّح الحليِّ، فجاء العنوان (أثر الروابط اللِّسانية في الدلالة  
النَّصيَّة مدائح الشاعر حسن مصبِّح الحليِّ للنبيِّ وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام  
اختيارًا).

وقد لحظتُ عناية الشاعر بالبنى الملفوظة والملحوظة في آنٍ واحد، فقد حفلتُ  
قصائده بشتى أنواع الرِّبط، وانمازت تلك القصائد بتركيزها على مدح القيم الإنسانيَّة؛  
للمحافظة عليها وترسيخها في النفوس، فشعره يجمع بين المديح الصادق النابع من

(١) لُدَّة النَّصِّ، رولان بارت، ترجمة منذر عيَّاشي، مركز الإنماء الحضاريِّ، ١٩٩٢: ١٠٩.

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصبح الحلي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً

الوجدان، والشكر لله على ما أنعم به علينا أن جعل في الأمة نبياً منهم، رحيمًا بهم، هاديًا لهم، وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) هم العروة الوثقى، سراج الدين، ونور أبصار الخلق، وبهذا أكد الشاعر وظيفة الشعر الأخلاقية - التربوية.

ومدائحه بعامة هي محاولة لإحياء المعاني الإسلامية السامية، مع الحرص الشديد على الجمالية والإبداعية الشعرية، حاول الشاعر أن ينزاح عن النموذج القديم بذكر الشوق والحنين لزيارة القبر الشريف للنبي والتبرك به، إلى التركيز على شخصية الممدوح بكمالاته الإنسانية، فجمعت قصائده بين النسق الفني الذي يتعلّق بوحدة المشاعر تجاه النبي وأهل البيت (عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم)، ووحدة الموضوع التي تربط أجزاء القصيدة ببعضها بعضًا.

بناءً على ما تقدّم، تسير خطة البحث لدراسة أثر الروابط على النحو الآتي:

نقارِبُ في التمهيد (مضامين قصيدة المدح عند الشاعر حسن مصبح)، ونعرض في المبحث الأول بشكل موجز (مفهوم الربط في الأنظار اللغوية قديماً وحديثاً)، وفي المبحث الثاني (الدراسة التطبيقية)، نسلك المنهج الإحصائي - التحليلي لكل قصيدة من القصائد المنتقاة، فنقوم بعرض الأبيات، ثم بيان نوع الرابط بينها، ثم نبين أثره في دلالة النصّ.



## التمهيد

### مضامين قصيدة المدح عند الشاعر حسن مصبِّح الحليّ

قبل الشروع ببيان ما انمازت به قصيدة المدح عند الشاعر، علينا أن نعرّف وبشكل موجز المدائح النبويّة، وهي فنٌّ من فنون الشعر التي أذاعها التصوّف، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينيّة، وباب من أبواب الأدب الرفيع؛ لأنّها لا تصدر إلّا عن قلوب مُفعمّة بالصّدق والإخلاص<sup>(١)</sup>.

والمدائح النبويّة نصٌّ تتقاطع فيه عدّة مجالات واهتمامات فكريّة كالمدح، والتصوّف، وغلبة العنصر الدينيّ، والتمتع العنصر البديعيّ... الخ<sup>(٢)</sup>، فلم تقف عند اختيار الألفاظ القويّة والتركيب الجزلة، بل تعدّت ذلك إلى الصور الفنيّة الراقية، والإيقاع الرائع؛ تعظيمًا لمقام النبيّ ﷺ.

وقد حاول الشاعر حسن مصبِّح في مدائحه أن يوضّح شعوره تجاه النبيّ ﷺ الذي شيّد كلّ معاني الإنسانيّة، وسار بنا إلى سبيل الهداية والرشاد، فالنبيُّ هو الرحمة الإلهيّة، وأهل بيته هم حجج الله على خلقه، فركّز الشاعر على معاني قويمه حقّة في شخصيّة النبي وآله ﷺ، يقول:

(١) المدائح النبويّة في الأدب العربيّ، د. زكي مبارك، ط ٢، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٩٧٧م: ١٥٩.

(٢) ينظر: استنساخ نصّ المديح النبويّ من التأسيس إلى اكتمال النموذج، (أطروحة دكتوراه)، حكيمة بو شلالق، جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٧م: ٣١٧.



ليس غير سيّد الرُّسُلِ مَوْلى  
وَسِوَى آلِهِ كَرِيماً كَرِيماً  
هُم لِهَذَا الْأَنَامِ لُطْفٌ وَفِيهِمْ  
أودَعَ اللهُ سِرَّهُ الْمَكْتُوماً  
فَعَلَيْهِمْ مَدَى الزَّمَانِ صَلَاةٌ  
وَسَلَامٌ لَهُمْ يَدُومُ سَلِيماً<sup>(١)</sup>

وفي مديحه للإمام عليّ عليه السلام، احتجّ لأحقّيته بالإمامة والخلافة بعد النبيّ، فعبر عن  
ولائه لذلك القائد المهّام، انظر قوله<sup>(٢)</sup>:

ورُدَّتْ لَكَ الشَّمْسُ بَعْدَ الْغُرُوبِ  
فَلَا بَدَعَ مِنْكَ فَأَنْتَ الْإِمَامُ  
ومّا يُحَسَّبُ للشاعر أنّه لم يهجُ أحداً حينما يتعرّض لمدح أهل البيت، فلم يهجُ  
خصومهم، وإنّما ركّز في الغرض الأساس، وهو المدح، انظر قوله في مدح الإمام  
عليّ عليه السلام:

أرْغَمَ أَعْدَاهُ بِمِصْصَامَةٍ  
تَقْضِي عَلَى الشَّرِكِ وَأَجْنَادِهِ  
فَقَلْبُ مَنْ عَادَى الْفَتَى الْمُرْتَضَى  
يَشْكُو الضَّنَى مَا بَيْنَ عُؤَادِهِ<sup>(٣)</sup>

(١) القصيدة في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله، من البحر الخفيف. ينظر: ديوان الشاعر حسن بن مصبح الحليّ،  
تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحليّ، مراجعة وضبط مركز تراث الحلة، دار الكفيل  
للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩م: ٧٠٨/١.

(٢) القصيدة من البحر المتقارب. ينظر: ديوان الشاعر: ٢٠٥/١.

(٣) القصيدة من البحر السريع. ينظر: ديوان الشاعر: ٤٢٢/١.



وأحياناً يعرض الشاعر زيف المدّاحين الذين يجعلون من الممدوح شخصاً خارقاً لا يشبه البشر، فيكرّر في مدحه لأهل البيت كلمة (ولا بدع)، كما رأينا في البيت السابق؛ ليكشف في ضوءها أنّ مدحهم هو مدحٌ صادقٌ لمزايا متجدّرة فيهم، يعترف بها الدُّ أعدائهم، قال:

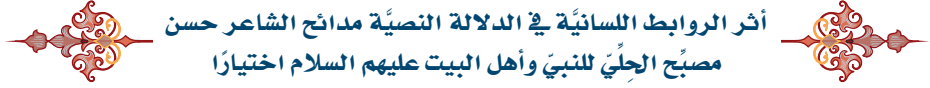
فَكَمْ مِنْ مُعْجَزٍ لَكَ يَرُوهُ مَنْ  
بَحَبَلِكَ لَمْ يَرَ فِيهِ اعْتِصَامِ  
فَإِذَا الْفَضْلُ لَا مَنْ لَهُ زَخْرَفْتُ

مواليه قولاً كغيم جهام  
والشاعر وظّف الحسّ القصصيّ في أغلب الأبيات؛ ليعدّد مآثر أهل البيت، وأكبرها فخرهم بانحدارهم من صلب النبي ﷺ، وبما أحيط به بيتهم من نور النبوة، وتنزّل الوحي على جدّهم، وحظوتهم بتبليغ جبريل رسالة السماء في حجراتهم، وأنّهم باب الله الذي يأمله العالمون ويرجوه لكلّ خيرٍ وصلاح، يقول في مدحه الجوادين عليه السلام (١):

وما في الوري إلاكم اليوم سيّد  
لحاجاتها يقضي على القرب والبعد  
ونجد في قصيدته التي مدح فيها الإمام الكاظم عليه السلام أروع خطاباً، وأجمل مناجاة  
لأهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن التادّب في طلب الحاجة، يقول:

يابن الألى نهضوا بحاجات الوري  
طُراً؛ وأعباء الهدى والديين  
وقال في مدح الإمامين الجوادين عليهم السلام:

(١) القصيدة من البحر الطويل. بنظر: ديوان الشاعر: ٧٢٨ / ١.



وعقدُ يقيني في عُلاك وإن كبا

بي الفكرُ عن إدراكِ نعتك مثلما

وقال أيضًا في القصيدة ذاتها:

ولا بدعٌ ممن نابَ في الحكم والقضا

عن المُجتبي للدين من باري السما

وصفوة القول:

أثبت الشاعر بتلك المدائح أن الكلمة الشعرية لازالت قادرة على استكشاف مساحاتٍ أخرى من شخص النبي وأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) تستحق أن تُسلطَ عليها الأضواء من جديد، ورسم ذلك بأجمل الصور الفنية محاولاً إرساء معاني الإسلام فيها، مثل: العدل، التقوى، الصدق، الوفاء بالعهد، الشجاعة، الكرم.. الخ، وبعد هذا كله، فنصوصه توحى بأن كل ما نُسب للنبي وأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) ليست شيئاً بالقياس إلى ما وهبهم الله من صفات وشئائل، هي جماع الفضائل الإنسانية، وسرى ذلك في الصحائف القادمة.



## المبحث الأول

### مفهوم الرّبط مقارنة في الأنظار اللغويّة عند القدماء والمحدثين

يتضمّن أيّ نصّ وصفًا وتحليلًا للنظام الذي يجري عليه الائتلاف بين مكوّنات الجملة، وبين الجمل بعضها وبعض، حتّى ينشأ المعنى الدلاليّ العامّ المُستفاد، والرّبط هو «اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين، باستعمال واسطة تتمثّل في أداة رابطة تدلّ على تلك العلاقة...»<sup>(١)</sup>.

وهو إحدى القرائن اللفظيّة الدالّة على اتّصال أحد المترابطين بالآخر<sup>(٢)</sup>، والروابط اللفظيّة هي وسائل تقوم بالربط بين أجزاء التركيب<sup>(٣)</sup>، والغاية من الربط «إحكام العلاقة بين أطراف التركيب...»<sup>(٤)</sup>. وعليه؛ فالربط هو علاقة تصطنعها اللغة اصطناعًا لفظيًا بطريق الأدوات والضمائر، إمّا لسدّ ثغرة تنشأ من انفصال غير مرغوب فيه، وإمّا لفصم عروة تنشأ من ارتباط غير مرغوب فيه<sup>(٥)</sup>.

(١) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصريّة العالميّة - لونغمان، ١٩٩٧م: ١ من المقدّمة.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسن عمر، ط ٥، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م: ٢١٣.

(٣) ينظر: الموقعية في النحو العربيّ - دراسة سياقية، د. حسين رفعت حسين، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥م: ١٥١.

(٤) ينظر: مقالات في اللغة والأدب، تمام حسن، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م: ١/ ٣٥٧.

(٥) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة: ١٤٤.

## أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن مصباح الحلبي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختصاراً

ومعنى قوله الربط علاقة تصطنعها اللغة اصطناعاً أن الربط مكوّن موجود بالقوّة، يُخرجه المنشئ إلى الفعل بواسطة الفنّ الذي يُظهره فيه، وأتته حلقة وصل بين علاقيتين على طرفي نقيض، هما الارتباط والانفصال، وأنّ البنى الرابطة للنصّ بمثابة الخيط الناظم لألفاظ النصّ جميعها، فهي أساس عملية البناء والانبناء التي يتسامى بها النصّ كأنثاً إبداعياً جسداً وروحاً.

وقد قسّم القدامى الروابط في السياق على قسمين: روابط ملفوظة، وروابط ملحوظة<sup>(١)</sup>، وأفاضوا الحديث فيها.

فمن أسس نظريّة (التعليق) عند الجرجاني أنّ الجملة معنى كامن في وعاء من الألفاظ، وأنّ المعنى هو سيّد اللفظ، فاللفظ لا يخرج عن كونه خادماً للمعنى، أو هو وسيلة مجردة اتّفق عليها أفراد الجماعة اللغويّة للوصول إلى غايتهم للغة، وهي وضوح المعنى، وأمن اللبس<sup>(٢)</sup>.

وقد ركّز اللغويون على بيان أدوات الربط ومواضعها في الجمل، وأدرك بعضهم قيمة الربط في الحفاظ على تماسك التراكيب ومدلولاتها، ونقل السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر عن ابن الفلاح قوله: «الحروف أمّا تدخل للربط أو للنقل أو للتأكيد أو للزيادة»<sup>(٣)</sup>، واستعملوا مصطلح (الوصلة) للدلالة على الربط، وعدّوه خمسة أقسام

(١) ينظر: مثلاً الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٥، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م: ١٠٧، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان أثير الدين الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمّد، مراجعة رمضان عبد التّوّاب، ط ١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م: ٥٠/٢.

(٢) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة: ١٥٧.

(٣) الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق سيف =

متمثلة بحروف الجرّ، وحرف التنبيه (ها)، وذو، والذي، والضمير، وخلط ابن هشام الأنصاري بين الروابط اللفظية والمعنوية للجملة، وأفرد لها عنواناً سماه «روابط الجملة بما هي خبر عنه»<sup>(١)</sup>، فهذه الإشارات الواردة عن علماء العربية تؤكد إدراكهم لقيمة الربط بهذه الأدوات في دلالة التركيب.

أمّا عند الغرب، فقد ظهرت الملامح الأولى لنظرية الربط مع أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، عندما اقترح تشومسكي فكرة حول ما سُمّي بنظرية الربط في عام ١٩٧٨م، ثمّ تتابعت الدراسات والتحليلات التي مزجت بين العامل والرابط، وأسفرت تلك الجهود عن نظرية تجمع بينهما تحت عنوان (نظرية العامل والربط السّياقية)، وتوالت بعدها أعمال لتشومسكي وتلامذته وزملائه<sup>(٢)</sup>.

ومن أشهر المعالجات لهذه المسألة عند المحدثين تتمثل بما جاء به الدكتور تمام حسّان في نظرية القرائن، يقول: «اللغة نظام لفظي يربط الألفاظ بالمعاني بواسطة نوعين من القرائن، أحدهما يسمّى القرائن اللفظية، والآخر هو القرائن المعنوية»<sup>(٣)</sup>.

=الدين عبدالقادر الكاتب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨١م: ١٤/٣.

(١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمّد، جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك، ط ٦، محمّد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م: ١/٦٤٧، المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفية المشهور (بشرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق أ.د. عليّ محمّد فاخر، أ.د. أحمد محمّد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمّد فاخر، ط ١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م: ١/٤٩٥.

(٢) ينظر: أنظمة الربط في العربية، دراسة في التراكيب السطحيّة بين النحاة والنظرية التوليدية التحويلية، د. حسام البهنساوي، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م: ٣-٤.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان عمر، ط ٥، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م:

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصباح الحلبي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختصاراً

وذكر أشكال الربط الكثيرة، منها: أن يتم الربط بهذه الوسائل في التركيب بين  
الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، وبين المنعوت ونعته، وبين  
القسم وجوابه، وبين الشرط وجوابه... الخ<sup>(١)</sup>.



(١) اللغة العربية معناها ومبناها: ٢١٣.

## المبحث الثاني

### أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية للقوائد المدحية

غایتنا في هذا المبحث التعرف إلى البنى اللسانية الرابطة والأنساق الداخلية لنصوص الشاعر حسن مُصَبِّح، والتي قيلت في النبي ﷺ وأهل البيت (عليهم أفضل صلاة وأزكى تسليم)، وانتقيت لهذا الغرض ثلاث قصائد من ديوانه، الأولى في مدح النبي ﷺ، والثانية في مدح الإمام عليٍّ عليه السلام، والثالثة في مدح الإمامين الجوادين عليه السلام.

وتحليلنا للروابط يشمل الربط بالأدوات بتقسيماته الثلاث<sup>(١)</sup>:

#### أولاً: الربط بالأدوات الداخلة على الجمل

ذلك أن الجمل والأساليب في النحو العربي تأخذ اسمها أو اسم النمط الذي وردت عليه من الأداة التي تصدر هذه الجمل أو الأساليب، فجملة النفي أو أسلوب النفي لا يأخذ هذا الاسم إلا إذا سبق بحرف أو أداة نفي، والحال نفسها مع أسلوب الاستفهام، فلو حذفنا أداة الاستفهام من عبارة: متى تطلع الشمس؟ لتغير المعنى من الاستفهام إلى الخبر، فيتضح مما سبق قيمة الأداة الداخلة على الجملة في إعطاء الجملة التي تصدرها الأداة المعينة المعنى الوظيفي لهذه الأداة<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا التقسيم وارد في كتاب الموقعية في النحو العربي: ١٥٨ وما بعدها.

(٢) ينظر: الخلاصة النحوية، تمام حسان، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م: ٨٩، الموقعية في النحو العربي - دراسة سياقية: ١٦٢.

## ثانياً: الربط بالأدوات الداخلة على الأجوبة (أدوات تدخل على السياق اللغوي)<sup>(١)</sup>

ومن هذه الأدوات الفاء السببية، والواو التي للجمع، أو (الواو) الدالة على المصاحبة، وكلاهما تأتي جواباً لأحد الأمور الآتية: الأمر، والنهي، والنفي، والاستفهام، والتمني والعرض، والتحضيض، والدعاء<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: الربط بالحروف الداخلة على المفردات<sup>(٣)</sup>

وهي حروف الجرّ، والظروف التي تُضاف إلى المفردات، وواو المعية، وحروف العطف إذا كان المتعاطفان بها من المفردات، وحروف الاستثناء أيضاً<sup>(٤)</sup>.

نعالج هذه الروابط في البحث تحت مسمّى (ربط شرطية، ربط استفهامية، ربط بأسلوب الاستثناء، ربط تفسيري، ربط بأسلوب النفي، ربط بأسلوب النهي، ربط بالعطف التشريكي، ربط بحروف الجرّ، ربط بالظرف)، وهكذا بحسب الوارد منها في سياق النصّ.

وهناك ربط آخر من خلال (الإحالات)، سواء أكانت الإحالة بالضمائر بأنواعها، أم الإحالة بالاسم الموصول تحت مسمّى (الربط الإحالي).

وربط ثالث، هو الربط بالبنى اللسانية المتداخلة<sup>(٥)</sup>، والذي يظهر من خلال

(١) ينظر: الخلاصة النحوية: ٧٠ وما بعدها.

(٢) ينظر: تفصيلات وشواهد (الفاء) و(الواو) في المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (باب حروف العطف بمعانيها): ١ / ١٠ - ١٣.

(٣) ينظر: الخلاصة النحوية: ٧٠ وما بعدها.

(٤) ينظر: الموقعية في النحو العربي: ١٩٢.

(٥) لها تفصيلات كثيرة مثل التضامن وعلاقة التضمين والتشابه. ينظر: أثر البنى اللسانية الرابطة في =



استعمال الشاعر للحسّ القصصيّ في النّصّ، بذكر الوقائع، وتقنيّة السرد والحوار، وعلاقة الإجمال والتفصيل، والتضام، فضلاً عن توظيفه البنى اللسانية المتوافقة دلاليّاً، والمتعارضة أيضاً، بوصفها وشائج لغويّة جماليّة تربط بين الألفاظ والمعاني؛ لاستخراج دلالة النّصّ ومكوناته.

### القصيدة الأولى: في مدح النبي ﷺ من [البحر المتقارب] (١)

شموس الضّحى أم بدور التّمام  
أم المصطفى الطّهر خير الأنام؟!  
نعم هو أزهى سنّا منها

بوجهٍ مُنيرٍ وأعلامٍ مقامٍ

الناظر لهذين البيتين يرى انبهار الشاعر وإعجابه وحبّه لأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام)، فكان المطلع بارعاً من أوّل كلمة في القصيدة، فالشاعر في حيرة من أمره، بأيّهما يبدأ بأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) شمس الضحى وبدور التمام، أم بالنبي ﷺ الطّهر خير الخلق؟!، وأكدّ هذا الوصف بقوله في البيت الثاني (نعم)، فالربط بين هذين البيتين وما بعدهما هو ربطٌ سببيّ، لماذا يبدأ به؟ أجاب: نعم تكون البداية معه؛ لأنّه أزكى سنّا من أهل بيته وأصحابه، وأعلى مقاماً، فهو النبيّ الخاتم، فالضمير (هما) عائد على الآل والأصحاب، وسنرى في ختام القصيدة. وبعدها تجلّى الرّبط بعلاقة من العلاقات الدلاليّة التي تدلّ على انسجام النّصّ، وهي علاقة الإجمال والتفصيل، استثمرها الشاعر، وفصّل الصفات في خمسة أبيات، ثمّ أجمّلها في البيت السابع، فهنا

= شعر الشنفرى قراءة في نحويّة المنظوم (بحث منشور)، د. عبدالمهدي هاشم الجراح، مجلّة

المخبر، العدد الثاني، ٢٠١٦م: ١٣٥-١٤٢.

(١) ديوان حسن بن مصبّح الجليّ: ١/٢١١-٢١٢.



ربطُ سياقي:

نبيُّ هدىً جاءَ بالمُعجراتِ  
وفيه حلالُ لورى الاعتصامِ  
لهُ انشَقَّ بدرُ الدُّجى واغتدى  
يُضَلُّهُ في الصَّحاري الغمامِ  
وسبَّحَ ضُمَّ الحصى مُعلِنًا  
براحةٍ كَفَّيه بَلْ والأجَامِ  
يُضيءُ الهدى من سَنَا وجهه  
ونالَ به الدِّينُ من لُطفِهِ بانتِظامِ  
فيا رحمةَ اللهِ في العالمينَ  
وناهيكَ فضلًا به الدَّهرِ قامِ

بعد أن فصل الشاعر الصفات، أجمل فذكر أهم صفة تلخص ما مضى، وهي الرحمة الإلهية التي جعلها الشاعر جُماع الفضائل الإنسانية، إنه نبي الرحمة الذي انشق له البدر مودعًا ظلام الليل الدامس؛ ليشرق، وفي الغداة يُظللُّه في الصحاري السحاب، فتحدت الشاعر عن معجزات النبي، وهي انشقاق القمر، وتظليل السحاب له في الصحراء، وتسييح الأحجار، فالحديث عن تلك المعجزات، وإن كان موضوعًا يلح عليه كل من نظموا في المدائح النبوية<sup>(١)</sup>، إلا أن الشاعر وظفه لترسيخ الوعي الديني، وترسيخ صورة الممدوح بكمالاته الجسدية والروحية، والنظر إليه نظرة تبحيل وتعظيم وتوقير.

(١) ينظر المدائح النبوية، د. محمود علي مكِّي، ط ١، مكتبة لبنان، الشركة العامة للنشر - لوجمان،

١٩٩١م: ٩٢-٩٣.

وثمة ربط استدرائيّ من خلال الحرف (بل)، بين الشاعر أنّ التسييح والتهليل شمل الحصى، واستعار للحجارة الصمّاء كفاً، واستدرك أنّها لم تُسبّح بكفّيتها وحسب، بل إنّها تُسبّح بملاء الكفوف، وفيه دلالة على شموليّة التسييح، فتسبّح له الكائنات والجمادات أيضاً، تسبّح له الحصى والأشجار مجتمعة (الآجام)<sup>(١)</sup>.

الآيات:

أتانا على فترةٍ فاستقام  
لنا الدّين من لطفه بانتظام  
وكلم وحشّ الفلا وارتدى  
ببرّ الهداية والاحترام  
شفيع البرايا بيوم الحساب  
وشافيهم من لهيب الأوام

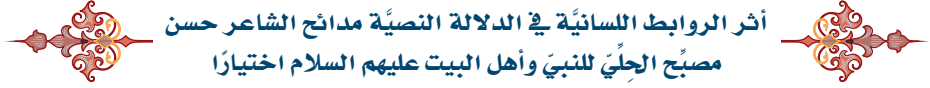
هنا عطف تشريكيّ بـ (الفاء) و (الواو)، وأيضاً ربطاً بالضمير المنفصل (هم) العائد على البرايا، ما حقّق اتّساقاً نصيباً غايةً في الرقيّ.

ونرى تأثر الشاعر بالتعبير القرآنيّة، فهذا البيت:

أتانا على فترةٍ فاستقام  
لنا الدّين من لطفه بانتظام

يكاد يكون نظماً لقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ

(١) «(أَجَمَ) الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التّجمّع والشدّة. فأما التّجمّع فالأجمة، وهي منبت الشّجر المتجمّع كالغيضة، والجمع الآجام. وكذلك الأجم وهو الحصن. ومثله أطم وأطام» مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٦٥/١.



مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ [سورة المائدة/ ١٩].

والمعنى في الآيات: أن الله سبحانه وتعالى أحياناً يظهر النبي ما اندرس من السيل، وأضاء بنوره ما انطمس من الدليل، ومن علينا بشفاعته يوم القيامة من النار. الآيات:

فِيَدْخُلْ أَحِبَابَهُ جَنَّةً  
وَيَدْخُلْ أَعْدَاهُ نَارَ الضَّرَامِ  
وَكَمْ نَصَرَ اللَّهُ أَجْنَادَهُ  
وَجُنْدَ الضَّلَالِ غَدَا مُسْتَهَامِ  
وَكَسَرَ فِي اللَّهِ أَصْنَامَهُمْ  
وَأَلْبَسَهَا الذُّلَّ وَالْإِهْتِزَامِ  
وَقَادَ قُرَيْشًا وَقَدْ طَاوَلَتْ  
(جِبَالَ الشَّرَى) عِزَّةً وَالْكَرَامِ  
وَجَرَّعَ شُجْعَانَهَا حَتْفَهَا  
فَظَلَّتْ جِرَائِمَ فَوْقَ الرَّغَامِ

في الآيات أكثر من رابط (الفاء والواو) في البيت الأول، فضلاً عن توظيف الفعل (يدخل) في بنيتين متعارضتين بالمعنى (أجناده وأعداه)، و(أجناده وجند الضلال)، (جنة ونار)، (الذل والعزة)، وهو نوع من أنواع الاتساق المعجمي تمثل بإيراد بنيتين متعارضتين بالمعنى، فضلاً عن وجود ربط تشريكي بالعطف، وربط آخر بالحذف من خلال حذف كلمة (دين)، والتقدير (كسر في دين الله أصنامهم)، وبعد هذا الحشد من الروابط التي جعلت النص يفيض متانة وقوة، وظف الشاعر رابط آخر باستعمال الحس



القصصِيّ في سرد الوقائع، وتتابع الأحداث في ذكر معجزات الرسول ﷺ، ليمتدّ إلى الآيات الآتية:

بـ(بدرٍ) و(أحدٍ) بنصرِ الإله

سقاها المنية والاخترام

ويومَ (ابنِ ودٍّ) وأحزابِه

به أوضَحَ اللهُ داجي الظلام

فالربط بالضمير (هاء) العائد على النبيّ في (سقاها)، وأيضًا في لفظ (به)، وأيضًا ربط بالألفاظ المتوافقة دلاليًا، المنية والاخترام (الهلاك).

ثمّ بعد ذلك جاء بربطٍ آخر، هو الربط الشرطيّ بإعادة (لولا)، وجاءت مقترنة بالضمير هاء العائد على النبيّ أيضًا.

فلولاهُ ما ازدهرت شمسنا

ولا سحَّ بالقطرِ ذاك الغمام

ولولاهُ ماضاء بدرُ الدجى

ولا فلَكُ في السّماءِ استقام

تجلّى فأشرقَ من نوره

جميعُ الورى فعليه السّلام

فكانه هذا الربط يعيدنا إلى البيت الرابع في النصّ:

لَهُ انشَقَّ بدرُ الدجى واغتندى

يُضَلُّهُ في الصّحاري الغمام

فالعلاقة بينهما علاقة سببية، والمعنى أنّه قبل مجيء النبيّ ﷺ لم تزدهر شمس،

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصبح الحلي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً

ولا أضواء بدر؛ لأنَّ البدر له انشَقَّ، واغتدى يُظِلُّه في الصحارى الغمام، والنتيجة أنَّه  
تجلَّى فأشرق من نوره جميع الخلق.

ونلاحظ التضام أيضاً بين البيتين (البيت الثامن):

أَتَانَا عَلَى فِتْرَةٍ فَاسْتَقَامَ  
لَنَا الدِّينُ مِنْ لُطْفِهِ بَانْتِظَامَ

والبيت (الحادي والعشرين):

وَبَابُ الْهُدَى شَيْدٌ مِنْ فَضْلِهِ  
وَدِينُ الْإِلَهِ حَبَاهُ انْتِظَامَ  
وانتقل في البيت (الثاني والعشرين) إلى ربط آخر، هو الربط (الحالي) بجملة الحال،  
لولاه ما استقام الكلام، بقوله:

وَجَبْرِيْلٌ كَمْ جَاءَهُ ضَاحِكًا  
يُحْيِيهِ مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامِ  
وَعَلَّمَنَا فَرَضَنَا فِي الصَّلَاةِ  
وَفِي الْحَجِّ مِنْ نُسْكِنَا وَالصِّيَامِ  
وربط البيت السابق بالضمير (نا)، وهي إحالة قصدَها الشاعر الأمة الإسلامية  
(علَّمنا فرضنا)، و(نسكنا)، وذكر الصلاة والصيام والحج، أشار بها إلى أن النبي هو  
مُعَلِّمُ الْإِنْسَانِيَّةِ جَمْعًا.

وأكد الربط بالضمير (نا) بربط آخر، وهو ربطٌ شرطيٌّ، بقوله:

فَمَنْ هُدَاهُ اهْتَدَى قَدْ نَجَا  
وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوَى مُسْتَضَامَ

وَمَنْ أَطَاعَ أَبْنَاءَ الْأَكْرَمِينَ

وَأَصْحَابَهُ الْمَاجِدِينَ الْكِرَامِ

فَذَاكَ الَّذِي فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ

تُحْيِيهِ مَقْصُورَةٌ فِي الْخِيَامِ

فالرّبط حاصلٌ باسم الشرط (مَنْ)، وقد تكرر مرّتين، ووظّف الشاعر ربطاً آخر من خلال البنى المتعارضة المتقابلة دلاليّاً بين (هَدَى وضلّ)، و(نجأ وهوى)، وبعد كلّ هذا الضمير المستتر في الفعل (اهتدى)، و(نجأ) العائد على المهتدي، والضمير المستتر في الفعل (ضلّ)، و(هوى) العائد على الضّال، والرّبط باسم الإشارة (ذا)، كأنّه عودٌ على بدءٍ؛ ليوضّح مكانة المهتدي بهدى الرسول، فهو في جنّات الخلد تُحْيِيهِ الحور العين، فأسفرت تلك التوظيفات للبنى المتعارضة عن دالتين متعارضتين أيضاً، وهما الترغيب والترهيب، والشطر الثاني من البيت في تناصٍ من قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [سورة الرحمن / ٧٢].

الآيات الأخيرة من القصيدة ختمها الشاعر، كعادة شعراء المديح النبويّ<sup>(١)</sup>، بالصلاة على النبيّ وآله، وفيها عودٌ بالضمير على بداية النّصّ، يقول:

عَلَى الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ

وَأَصْحَابِهِ الْأَنْجَبِينَ الْعِظَامِ

صَلَاةً مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْوَرَى

تُحْيِيهِمْ مَا تُنَادِي الْحَامِ

فَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ

وَأَسْنَى جَمَالاً وَأَعْلَى مَقَامِ

(١) ينظر: استنساخ نصّ المديح النبويّ من التأسيس إلى اكتمال النموذج: ٣١٦.



فندلحظ التناسب بين المطلع والختام بالقصيدة:

شموسُ الضُّحَى أم بدورُ التَّامِ  
أم المصطفى الطُّهر خيرُ الأنام؟!  
نعم هو أزهى سناً منها

بوجهٍ مُنيرٍ وأعلى مقام  
انظر الضمير بقوله: (منهما) أجاب عنه الشاعر (فهم) في البيت الأخير، مبيِّناً  
مكانة أهل البيت عليهم السلام بقوله:

فَهُم أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ  
وَأَسْنَى جَمَالًا وَأَعْلَى مَقَامٍ  
فقصد بـ(منهما) النبي أفضل مكاناً وأعلى مقاماً من الآل والأصحاب؛ لأنه خاتم  
الأنبياء والرُّسل، وهم أفضل الخلق، وأسنى جمالاً<sup>(١)</sup>، وأعلى مقاماً، وأشرف مكاناً من  
بعده.

وهكذا نرى التعالق والترابط بين كلمات النصّ وجمله وكل هذا الترابط حاصل  
بفعل الروابط اللسانية التي أوضحت لنا صدق العاطفة وبراعة الاحتجاج عند

(١) «والسَّنا مَقْصُورٌ: حَدُّ مُتَّهَى ضَوْءِ الْبَدْرِ وَالْبَرْقِ، وَقَدْ أَسْنَى الْبَرْقُ: إِذَا دَخَلَ سَنَاهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ،  
وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ.»

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَنَا الْبَرْقُ: ضَوْؤُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَحْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ  
السَّنا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّنَاءُ مِنَ الشَّرْفِ وَالْمَجْدِ مَمْدُودٌ. وَالسَّنا: سَنَا الْبَرْقِ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ، يُكْتَبُ  
بِالْأَلْفِ وَيُنْتَهَى سَنَوَانٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِعْلاً. تهذيب اللغة، محمَّد بن أحمد بن الأزهرِّي  
الهرروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمَّد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي،  
بيروت، ط ١، ٢٠٠١م: ٥٤/١٣.



الشاعر، فنرى إلحاحه وتأكيدَه أفضليَّة النبي مُحَمَّد ﷺ على الخلق، وكان يركِّز على الغرض الأساس في القصيدة، وهو المدح، فلم يهجم على أحدٍ في القصيدة حينها ذكر أعداء الله ورسوله، وإنما ذكر جزأؤهم وحَسب.

وكان يستوحي تاريخ الإسلام في مدحِه، فتوظيفه للحسِّ القصصيِّ الرائع في القصيدة زادها ألقًا وجمالًا.

### القصيدة الثانية: في مدح الإمام عليٍّ عليه السلام من [البحر المتقارب] (١)

أبا حسنٍ أنتَ هادي الأنام  
وبابُ الإلهِ عليك السَّلامُ  
وفيكَ الهُدَى شيدَ أركانهُ  
ولولا حُسامُكَ أضحى رِمامُ  
أقمتَ لنا الدينَ دينَ النبيِّ  
فنعَمَ المقيمُ ونعَمَ المقامُ  
فَكَمُ في حُسامِكَ من مارقٍ  
كميِّ تجدَلُ فوق الرِّغامُ  
ف(عمرو ابنُ وُدٍّ) بيومِ الوغَى  
أحلتَ عليه خيولُ الحِمامِ  
ومنكَ رأى (مرحبٌ) حتفَهُ  
بحربٍ لظاهُ يُشيبُ الغُلامُ  
وردَّتْ لكَ الشمسُ بعدَ الغُروبِ  
فلا بدَّعٍ منكَ فأنتَ الإمامُ

(١) ديوان حسن بن مصبِّح الحليِّ: ١/ ٢٠٥.

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصبح الحلبي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً

الشاعر بدأ النصّ محتجاً لأحقية الإمام عليّ عليه السلام بالإمامة، وربط البيت باستعمال  
الضمير المنفصل (أنت)، ووظف روابط أخر أسهمت بإيضاح تلك الحجّة، كالربط  
التفسيري، فنلاحظ قوله (الدين)، أي: دينُ النبيّ:

أَقَمْتَ لَنَا الدِّينَ دِينَ النَّبِيِّ  
فَنِعَمَ الْمُقِيمُ وَنِعَمَ الْمُقَامُ  
فوظف البنى المتوافقة من خلال فن الاحتباك، أي: أقمت لنا الدين، فنعمة المقيم،  
دينُ النبيّ، ونعم المقيم.

وثمة رابط آخر بواسطة البنى اللسانية المتداخلة، تتجلى بسرد الشاعر الوقائع  
والأحداث كعادته في توظيف الحس القصصي في النصّ، فاستمرّ بتعداد معجزات أمير  
المؤمنين عليه السلام وصفاته:

أَطَاعَكَ وَحَشُّ الْفَلَا خَاضِعًا  
فَكُنْتَ سُلَيْمَانَهُ وَالْمَرَامُ  
وهنا ربط (حالي) من خلال لفظ (خاضعاً)، وربط بالضميرين المتصلين الكاف في  
(أطاعك)، والهاء في لفظ (سليمانه)، وهما عائدان على الإمام عليّ عليه السلام.  
وربط بالاستفهام ب(كم) وورد بقوله:

فَكَمْ فِي حُسَامِكَ مِنْ مَارِقٍ  
كَمِيٍّ تَجَدَّلَ فَوْقَ الرَّغَامِ  
وحقق الربط بالضمير المستتر في (تجدل) العائد على اسم الفاعل (مارق)، وصيغة  
المبالغة (كمي) <sup>(١)</sup>، والمعنى في وصف شجاعة الإمام، فكان عليه السلام شجاعاً لا يهاب الفارس

(١) ينظر معنى (الكمي) في كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف =

الشديد المُدَجِّج بالسلاح، وإنّما يتركه صريعاً مُجَدِّلاً على التراب، وهذه الشجاعة تشهد لها أسماء ووقائع ذكرها الشاعر في الأبيات السابقة، مثل: (عمرو بن ود)، و(مرحب).

واستمر الشاعر يُعَدِّد صفات الإمام موظفاً الربط التشريكي بالعطف بحرفي الفاء والواو بقوله:

وما رَغِبْتَ - لكَ نفسٌ سَمَت

على النَّسرِ فَخْرًا - لهذا الحُطام

فَعِشْتَ وَأَنْتَ زَهِيدٌ بِهِ

ولو شئتَ مَلأتَ منه الإكام

والجمع هنا لنوعين من الربط، ربط بجملة الحال (وأنت زهيدٌ به)، وربط شرطيّ بـ(لو)، (ولو شئتَ مَلأتَ منه الإكام) من أجل ما يأتي به الشاعر من تناسقٍ واتّساقٍ في بيتٍ واحدٍ قرّر فيه زهد الإمام عليه السلام وزهادته في الحياة.

والشاعر مستمرٌّ بتوظيف الحسّ القصصيّ الرائع لإظهار الرسالة التي يريد إيصالها في النَّصِّ، ولا شكَّ في أنّ ذلك يشي باكتمال التجربة الشعرية عنده، حتّى جعله يستقصي صفات الإمام الجسديّة والروحيّة، ويقف على تفاصيلها بهذا الشكل الموحى بصدق المشاعر وحرارة العواطف، فضلاً عن اختيار الألفاظ ومناسبتها للمعاني، فيقول عن تطلّيقه الدنيا واستصغاره، لها قبالة عظيمها في عين الآخر.

وطَلَّقتَ دُنياها كَم رَنَّت

رجالٌ ورَماوا بِها الاعْتِصام

= يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م: ١٢٢.



فألغتهم وعلت عنهم

فعادوا يودون فيها الحمام

وفي البيت الأنف الذكر توظيف لنيابة حرف الجرّ (عن) بدلاً عن (على) (علت عليهم)، وعلاقة التضام بين البيتين أبين من أن يُعاد فيها قول، فكلاهما متعلق بالآخر تعليقاً معني.

بعدها وظّف الربط بأسلوب الاستثناء، بإيراد الفعل (سوى) متصلاً بالضمير الكاف عائداً على الإمام، معلناً أنه من غير الممكن مقارنة الإمام بسواه، سائفاً لذلك أقوى الدلائل والحجج، يقول:

فمن قاس فيك سواك فقد

أقاس الالاي بداني الرغام

ويكفيك مدحا بقول النبي

لأنت الإمام بك الاعتصام

وفي (هل أتى) في الكتاب المجيد

بمدحك جاءت ولا من كلام

وبهذه الأبيات أجمل الشاعر ما فصل في أربعة عشر بيتاً خلّت، فالإمام عليه السلام له مناقب ومآثر لا تُحصى، يكفيه فخراً أن مدحه العليّ الأعلى في القرآن الكريم، وفي سورة الإنسان، ومدحه النبي ونصّبه للإمامة من بعده، ولذلك لا وجه للمقارنة بينه وبين غيره، فمن قارن بينهما كأنما قاس لآلئ البحر بحسنها وقيمتها بذرات التراب الذي لا قيمة له، والتعبير هنا على سبيل المجاز، والرباط الأظهر بين هذه الأبيات هو الضمائر المتصلة والمنفصلة العائدة على الإمام علي عليه السلام المذكور في النصّ بكنيته (أبا حسن)، والملاحظ أن الخطاب في النصّ كان في غاية التأدّب مع الإمام عليه السلام، فلا يبغى به الشاعر



عرض الدنيا، إنّها يكتفي بالصلاة والتسليم عليه، فكانت المعاني إسلاميّة، وصادقة،  
ونابعة من الوجدان، الآيات:

ويومَ ابتهال النبيّ دعا

بِنَفْسِكَ يَا نَفْسَهُ فِي الْمَقَامِ

وَلَمْ يَدْعُ مِنْ صَاحِبِهِ وَاحِدًا

سِوَاكَ وَشَبْلِيكَ بِدَرِي تَمَامِ

هنا ربطٌ باستعمال السرد وتتابع الأحداث أيضًا، ووسيلة ربط معجمي بتكرار لفظ  
(نفس) (دعا بنفسك يا نفسه)، وأسهم الربط أيضًا بأداة النداء (يا) بالتحاد النفسين معًا،  
نفس الإمام ونفس الرسول ﷺ، وأشرك ذلك الاتحاد بأسلوب ربطٍ آخر، وهو ربط  
بالاستثناء (سواك)، وربط بواو المعية (وشبليك)، والإشارة في النصّ إلى يوم المباهلة،  
وفيها دليلٌ أنّ الإمام عليّ عليه السلام هو نفس النبيّ ﷺ في المقام، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ  
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٦١].

ثمّ ذكر مكانة الإمام عليّ عليه السلام في عيون غير الموالين، وربط البيت التاسع عشر  
بأسلوب الاستفهام والنفي، يقول:

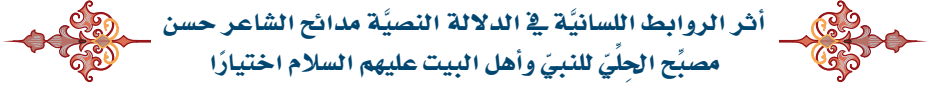
فَكَمْ مِنْ مَعْجِزٍ لَكَ يَرُوبِهِ مَنْ

بِحَبْلِكَ لَمْ يَرَ فِيهِ اعْتِصَامَ

فَذَا الْفَضْلُ لَا مَنْ لَهُ زَخْرَفَتْ

مَوَالِيَهُ قَوْلًا كَغَيْمِ جَهَامِ

وربط البيت الآخر باسم الشرط (مَنْ)، وفيه إحالة إلى أشخاص خارج النصّ،  
وأسلوب النفي أيضًا بـ(لا)، فضلًا عن الربط التشبيهي الذي جاء توكيدًا لبيان فضل



الإمام، فهذا الفضل هو الحق، وليس بالقول المزخرف الذي يكون كالسحاب الذي لا ماء فيه، ولا خير من نزوله.

والشاعر استمرَّ بسرد الوقائع التي تخصُّ سيرة الإمام، فأشار إلى قضية تصدَّق الإمام بالخاتم:

تصدَّقْت في خاتمٍ راعِماً  
على سائلٍ قد جفاه الأنام  
فأنزل الله فيك إلهُ الورى  
مديحاً تجلَّى بحُسن النِّظام

فذكر قضية تصدَّق الإمام عليّ عليه السلام بخاتمه للسائل؛ ليبيِّن إيثاره وعطاءه وقت الشدة والحاجة، وفي السياق إحالة إلى النصِّ القرآني: ﴿إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [سورة المائدة: ٥٥]، وربط البيت بالجملة الحالية (تصدَّقْت راعِماً)؛ ليبيِّن أنه أعلى درجات الإيثار والبذل، وثمة ربط بالضمير المتصل الهاء (جفاه) العائد على اسم الفاعل (سائل)، والربط التفسيري يظهر بجملة (إلهُ الورى) بعد قوله (فأنزل الله فيك)، وكان من الممكن أن يكتفي بالقول (فأنزل الله فيك مديحاً)؛ لكنّه أراد أن يبيِّن مكانة الإمام عليه السلام، ونزول الآيات المباركة فيه، فكان هذا البيت حجّةً أخرى على أحقيّة الإمام بالخلافة بعد النبي، وتمهيداً للأبيات الآتية، إذ قال:

وَحَبْلُكَ فِي حَبْلِهِ مُوَصَّلٌ  
وَسُرُّكَ مِنْ سَرِّهِ يَا هُمَامُ  
وَنُورُكَ مِنْ نُورِهِ مُذْبَدَا  
وَعُلْمُكَ مِنْ عِلْمِهِ فِي الْخِصَامِ

وَحُكْمُكَ مِنْ حُكْمِهِ فِي الْوَرَى  
 وَفَضْلُكَ مِنْ فَضْلِهِ الْمُسْتَدَامُ  
 وَأَمْرُكَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الْهُدَى  
 وَمَهْيُكَ مِنْ نَهْيِهِ حَيْثُ قَامَ

نلاحظ الربط من أجل ما يكون بواسطة البنى المتوافقة لفظاً ومعنى من خلال حروف الجرِّ والأفعال والمصادر، وأيضاً الربط بظرف الزمان (مُد)، وظرف المكان (حيث)، فضلاً عن الربط بالعطف التشريكي من خلال الواو، وهو ربطٌ سياقي في آيٍ واحد.

ثُمَّ أَكَّدَ كُلَّ تِلْكَ الرُّوَابِطِ بِمَا ذَكَرَ وَأَعَادَ فِي النَّصِّ، قَالَ:

أَبَا حَسَنِ فِي الْعُلَا أَنْتَ أَنْتَ  
 سِرَاجٌ بِهَا تَسْتَضِيءُ الْكِرَامُ  
 وَأَنْتَ صِرَاطُ الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ  
 وَعُرْوَتُهُ لَيْسَ فِيهَا انْفِصَامُ

فكأنه أوجز كل ما سبق وأكد تلك الصفات، ولخصها، فيرى أن جبل الإمام هو جبل الله المتين، وسرُّ الله هو سرُّه، وعدل الإمام في الحكم هو من عدل الله سبحانه وتعالى، فهو دينُ الله ونوره الذي يُهتدى به، ولفظ (الهدى) في كلِّ مرّة يأتي بمعنى الدين، وقد بلغ الشاعر أقصى غايات الصدق في الحبِّ للإمام عليه السلام في هذا النَّصِّ.

ووظف العطف أيضاً من خلال الأفعال؛ لتحمل معنى واحداً، وإن كانت بنيتها متعارضة دلاليّاً، يقول:

يَرُوحُ ابْتِدَاءً كَمَا يَغْتَدِي  
 عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ أَبْهَى سَلَامُ



قويمٌ (.....)<sup>(١)</sup> فيك انطوتُ

علومُ الإمامةِ أيُّ انِظامِ

عظيمُ المآثرِ فيك انتهتُ

جميعُ المكارمِ من ذي الأنامِ

فنلاحظ كيف جعل الشاعر البني المتعارضة متساوية في المعنى (يروح ويغتدي) عليه من الله أفضل وأحلى سلام؛ والسبب لأنه قويمٌ انطوت فيه كل العلوم، وفيه أعظمُ المآثر، وانتهت إليه جميع المكارم، فكلُّ السَّجَايا التي من الممكن أن يتحلَّى بها بشرٌ وجدت فيه وانتهت إليه.

مقطعٌ غاية في الدقة والرَّوعة في انتقاء الألفاظ وبناء التركيب، يروح كما يغتدي هنا ربط تشبيهي في الذهاب والإياب (عليك من الإله أحلى سلام)؛ لأنك عالمٌ فيه انطوت العلوم وانتظمت انتظاماً (أيُّ انتظام)، تُحَار فيه العقول، وتنحني الهامات لعظيم ما تركت من مآثر، وما خلقت من مكارم، هي أعظم ما سجلته الإنسانية، وانظر الربط بالضمير المتصل (الكاف) أيضاً (فيك انطوت، وفيك انتهت)، إذ أفاد ذلك تخصص الانطواء والانتهاه به.

وتتجلى في المقطع الأخير جملة من الروابط، منها الربط الغائي بـ (حتى)، فضلاً عن الربط بالفاء والواو.

حللتُ ذراً المجد حتى ملكتُ

بكفِّ معالِكِ منه الرِّمامِ

فأصبحتُ بدرَ سَمَاهَا المنيرِ

وشمسُ ضُحَاهَا التي لا تُرامِ

(١) ذكر المحقق في: ٢٠٦/١، أن محلَّ النقاط كلمة مطموسة.





فأشرقَ ناديه حتّى ازدهى  
 وصلّى عليك وأبدا السلام  
 وصلّى عليك إله السّما  
 صلاةً تزيد لك الاحترام

فالشاعر، كما نرى في أكثر من موضع، يعبرُ من خلال الوشائج الرابطة للنصّ عن ولائه لأهل البيت، والتفاني في الدفاع عن قضيتهم، فبلغ بها ذروة التعبير الذي يجمع بين الحبّ الصادق، والمدح الصادق، وقوّة الحجاج، كما رأينا في هذا النصّ كيف احتجّ الشاعر لحقّ الإمام عليه السلام بالإمامة والخلافة من بعد النبي صلى الله عليه وآله، ولهذا نجده بين مقطوعٍ وآخر يكرّر (أنت الإمام).

فأجدُ الشاعرَ موفقاً بهذا التوظيف للروابط، وهذا الحشد للأحداث والسرد واللغة والحوار، فهذه الروابط تعمل متآزرة في إيضاح الخير في شخصيّة الممدوح؛ لتشير في نفس القارئ توليفة من كتابات إبداعية مستطرفة، ومعاني مشرعة على أبعاد كثيرة، لم يسبق لشاعرٍ شيعيٍّ أن أداره بمثل هذه البراعة، إلا أمثال دعبل الخزاعي، والكُميت الأَسدي.

### القصيدة الثالثة: في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام من [البحر الطويل] (١)

تخيّرْتُ موسى والجوادَ لحاجتي  
 ونعمَ مناخَ الرّكبِ مغنّى ومغنما

يتجاذب الرّبط النَّصيّ في هذه القصيدة قطبان، هما الرّبط بالضمائر المتّصلة، والرّبط بالضمائر المنفصلة، وقد أجاد الشاعر المزج بين هذه الروابط؛ لتحقيق الدلالة النَّصيّة

(١) ديوان الشاعر حسن مصبّح الحلّي: ٣٥٤/٢.

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصباح الحلبي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً

المطلوبة، وأول رابط يطالعنا، هو الربط بالضمير المتصل التاء في الفعل (تخيرت)، فخصص دلالة الاختيار من قبل الذات المخاطبة (الشاعر) بهذين الإمامين، والشاعر أتى بفعل المدح (نعم)؛ ليؤكد ثقته بهما لقضاء الحاجة، فهو راحلٌ أتعبته الأسفار، وأناخ الركاب بباب كرم وعطاء، بعد أن يأسَ ممًا في أيدي الناس، وهذا المعنى مستفاد من الربط بالضمير المتصل (التاء) كما بينت، واختيار الشاعر البنى المتوافقة دلاليًا (معنى ومغنى).

فنعَم الكيلُ كيلهم غنى للنفس من الضيق والشدة، ونعم المقام مقامهم، ونعم الوقوف الوقوف ببابهم.

وثمة رابط سببي بين البيت الأول والأبيات التالية، يظهر من خلال توظيف الشاعر للضمير المنفصل (هما)، فلماذا هذا القصد، أو لماذا هذا الاختيار لقضاء الحاجة؟ قال:

هُمَا لَطْفُ جَبَّارِ السَّمَاءِ لِمَنْ يَرَى  
وَصُنْعُهُمَا مِنْ نَوْرِ عَلَيْهِ أَحْكِمَا  
هُمَا حَفَظًا دِينَ الْإِلَهِ وَأَسْرَجَا  
مَصَابِيحَ رُشْدٍ لِلرُّورَى كُنَّ أَنْجُمَا

فسبب الاختيار أن لطفهما من لطف الله سبحانه بالعباد، ونورهما من نوره، حفظهما أحكام دينه، وأوقدا في دينه مصابيح الهداية، فكانت كالنجوم يبتدى بها من الظلمات، فنلحظ الربط بالضمير (هما) كان مدار تلك الصفات التي ربطت النص، وبيئت سبب اختيار الشاعر.

بعد هذه الأبيات عدل الشاعر عن خطاب الاثنين، وخاطب الإمامين عليهما السلام خطاب المفرد، يقول:

فيا نائباً في الحكم عن آل أحمدٍ  
 فديتُك سمعاً أنتَ أكرمُ مُتَمي  
 إليك صبوْتُ اليومَ حيثُ تألَّفتُ  
 بفُتياكُ أشتاتُ الشريعةِ حسبما  
 وقمتَ مقاماً أتحفاكُ بقُدسه  
 فأصبحتَ في كُلِّ الأمورِ مُقدِّماً  
 فحقُّ بأن تقضي الحوائجَ عنها  
 منوباً كما قد نُبتَ في الشَّرعِ عنها

فبدأ هذه الأبيات مؤكِّداً نيابة الإمام في الحكم عن النبي وأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام)، وجعل من تلك النيابة حقاً يطالب به قضاء حاجته، مبيِّناً أنَّ الإمام هو أكرم شخص يقصده القاصدون، طالباً منه لم شتات نفسه، كما ألمَّ بفتياه أشتات الشريعة، والمعنى أنَّه لا يصعب عليه قضاء الحوائج؛ لأنَّه أكرم منتمي وخير ملجأ يعود إليه، وهو المُقدِّم في كُلِّ الأمور والحوائج المستعصية، ووظف لهذا المقطع الربط بالضمائر المتصلة (التاء) في الأفعال (قُمتَ، وأصبحتَ، ونُبتَ) العائدة على الإمام، وربط بالفاء الذي أفاد ترتيب المعاني على أكمل صورة (وقمتَ مقاماً، فأصبحتَ في كُلِّ الأمور مُقدِّماً، فحقُّ بأن تقضي الحوائج)، وربط يتجلى بالضمير المنفصل (أنتَ أكرمُ منتمي)؛ ليؤكِّد به أنَّ الإمام أكرم مقصود لقضاء الحوائج، فكأنَّه بهذا الرِّبط يحيل إلى ما بدأ به النَّصُّ بعلاقة التضام بين هذا الشطر من البيت والشطر الثاني من البيت الأوَّل، بقوله:

ونعمَ مناخ الركب مغنًى ومغنما

بعد هذه الأبيات: قدَّم الشاعر اعتذاره للإمام إن لم يكن مدحه بالشكل الذي يليق



بمقامه، فهذا ماجادت به قريحته.

وعقدُ يقيني في عُلاك وإن كبا  
بي الفكرُ عن إدراكِ نعتك مثلما

الآيات:

بأنك مأوى للأنام وموئلا  
لمن ضلَّ أو من ساقمه الدهرُ مغرماً  
بحدّة فكرٍ دونها قاطعُ الشبا  
وجودٍ يدٍ من دونه الغيثُ إن هما  
وحزمٌ تُريك الغيبَ منه طليعةً

عياناً وللأحكام قد كان سلماً

يظهر هنا ربط بالضمير المتصل (الكاف) في (بأنك) العائد على الإمام، وأفاد الربط اتساق النص؛ ليبيّن أنّ الإمام هو مأوى لكلّ الناس، وملجأً للتائهين والمغرمين الذين أثقل الدين كاهلهم، وربط آخر بالبنى المتوافقة دلاليّاً باسمي المكان (مأوى وملجأ).

ووظف الربط الظرفي ب(دون)؛ ليرسّم لنا صورة تقابلية توضح جود الإمام وعطائه، فهو أغزر عطاءً وأكرم من المطر، وأحدُّ فكرًا من السيف الحادّ القاطع، وأشدُّ حزمًا وقوةً ببيان الأحكام والشرائع.

ختام القصيدة:

ولا بدعٌ ممن ناب في الحكم والقضاً  
عن المجتبي للدين من بارئ السأ



إجمال ما مضى من السمات والشمائل قوله: ولا بدع<sup>(١)</sup>، والمعنى أنه ليس شيئاً مبتدعاً قولاً أو فعلاً، وإنما هي سمات حقيقية متوارثة في الإمام من جدّه النبي، وهو الذي اجتباه الإله وحقّ النيابة له من الله سبحانه بعد نبيّه الكريم ﷺ.

فالشاعر كعادته يفصّل ثمّ يجوّل المعنى، فيجعل من نصوصه تدور في قطبين بين ماضي الاسترجاع واستحضار الاستباق إلى الخطاب الديني، فيثري النصّ بدلالات عميقة تنمُّ عن شاعريّة فذّة، وملكة شعريّة استثمر فيها كلّ الطاقات؛ لتُظهر النصوص على هذه الشاكلة من الاتّساق، والانسجام، والقبول.



(١) والبِدْعَةُ: ما استحدثت بعد رسول الله ﷺ من أهواء وأعمال، ويُجمَع على البِدَع، ينظر: كتاب العين: ٥٥ / ٢.

## الخاتمة

١. انمازت قصائد الشاعر بذكر شخصية النبي ﷺ وأهل البيت  بكلماتها الإنسانية، وذكر معجزاتهم، والتوسل بهم فهذه المضامين مجتمعة، لوّنت قوالب فنية تحكّمت في صياغة القصيدة عند الشاعر إلى حدّ يجعل القارئ يراها الأنموذج الذي يُجتذبي به، وتتفجر من خلاله قرائح الشعراء في المديح الصادق.
٢. انمازت قصائده بأسلوب جميل جداً، فسمو شخصياتهم استدعى بالضرورة أسلوباً متسامياً استغل فيه الشاعر أقصى الطاقات اللغوية، والفنية، واستثمر فيه أنواع الروابط اللسانية للتعبير عن حالة الوجد والحبّ والانبهار بالنبي ﷺ وآله الكرام .
٣. تجلّت في قصائده صدق العاطفة وبراعة الاحتجاج لأحقية أهل البيت  بعد النبي ﷺ بالإمامة والخلافة، وجعل سبيله إلى ذلك القرآن الكريم فوظف التناص القرآني في نصوصه.

## المصادر والمراجع

### \* القرآن الكريم.

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، ط ١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٢. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨١م.
٣. أنظمة الربط في العربيّة، دراسة في التراكيب السطحيّة بين النحاة والنظريّة التوليديّة التحويليّة، د. حسام البهنساوي، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤. البيان في روائع القرآن - دراسة لغويّة وأسلوبية للنصّ القرآنيّ، تمام حسّان، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٥. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرّي الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربيّ بيروت، ٢٠٠١م.

أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصباح الحلي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً

٦. الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي  
البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٥، ١٤١٦هـ/  
١٩٩٥م.
٧. الخلاصة النحوية، تَمَّام حَسَّان، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٨. ديوان الشاعر حسن بن مصباح الحلي (ت ١٣١٧هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور  
مضر سليمان الحلي، مراجعة وضبط مركز تراث الحلة، دار الكفيل للطباعة  
والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٩م.
٩. لُدَّة النَّصِّ، رولان بارت، ترجمة منذر عيَّاشي، مركز الإنماء الحضاري،  
١٩٩٢.
١٠. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تَمَّام حَسَّان عمر، ط ٥، عالم الكتب، بيروت،  
٢٠٠٦م.
١١. كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن  
إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون،  
١٩٩٨م.
١٢. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي  
البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق مهدي المخزومي والسامرائي، دار ومكتبة  
الهلal، د.ت.
١٣. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله  
ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن  
المبارك، ط ٦، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.



١٤. المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة المشهور ب(شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق أ.د. عليّ محمّد فاخر، أ.د. أحمد محمّد توفيق السودانيّ، د. عبد العزيز محمّد فاخر، ط ١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٥. مقالات في اللغة والأدب، تّمّام حسان، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٦. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرازيّ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٧. المقتضب، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العبّاس المعروف بالبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمّد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

١٨. المدائح النبويّة في الأدب العربيّ، د. زكي مبارك، ط ٢، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٩٧٧م.

١٩. المدائح النبويّة، د. محمود عليّ مكّيّ، ط ١، مكتبة لبنان، الشركة العامّة للنشر، لونجمان، ١٩٩١م.

٢٠. الموقعيّة في النحو العربيّ - دراسة سياقيّة، د. حسين رفعت حسين، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢١. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربيّة، د. مصطفى حميدة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصريّة العالميّة، لونجمان، ١٩٩٧م.



أثر الروابط اللسانية في الدلالة النصية مدائح الشاعر حسن  
مصباح الحلبي للنبي وأهل البيت عليهم السلام اختياراً



الأطاريح والبحوث المنشورة

٢٢. أثر البنى اللسانية الرابطة في شعر الشنفرى قراءة في نحوية المنظوم  
(بحث منشور)، د. عبدالمهدي هاشم الجراح، مجلّة المخبر، العدد الثاني،

٢٠١٦م.

٢٣. استنساخ نصّ المديح النبويّ من التأسيس إلى اكتمال النموذج  
(أطروحة دكتوراه)، حكيمة بوشاللق، جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة،

٢٠١٧م.

